

في الواجهة

## باريس «قلقت» من سيطرة «داعش» بقاعاً وشمالاً

رسائل  
إلى المحرر

برصاص العرب

صرلك ثلاث أيام طولت  
الغياب  
رفاقتك اجوا عنك يا عمي  
يسألوا  
اسمك علي بشهادتك فوق  
السحاب  
تكشف النعش وبين الوجه  
الحلو  
ع غيابك الأرزات غطاها  
الضباب  
وغصونها الخضرا عليك  
تمايلوا  
غبتك يا عمي تندفن تحت  
التراب  
حملك ثقيل وما حدا عم  
يحملو  
كاس الشهادة منبوعو من  
بلادنا  
لو كان مر بيشريوه ولادنا  
درب الشهادة خطنا ومش رح  
نحيد  
عليها مشوا من قبلنا أجدادنا  
أهل الكفر والشرك رجعوا من  
جديد  
ما بيدخلوا لولا انفتت  
اجسادنا  
لو ما شجاعة جيش وشعبو  
العنيد  
كانت عصابات الكفر ببلادنا  
قسمت اليمين ورحت توفي  
بالعود  
منك عدوك قل بسلاحو وهرب  
شبعك أرضك دم وحميت  
الحدود  
ومن دمك الرمان عبيننا قرب  
سلم على عمك وقدملو  
الشهود  
وقلو يا عمي الكفر من أرضي  
اقرب  
وقلو أنا ما مت برصاص  
اليهود  
حقي وصلني ومت برصاص  
العرب

يوسف نورالدين عم الشهيد في  
الجيش اللبناني محمد نورالدين  
الذي استشهد خلال تفكيكه  
متفجرة في جرود عرسال

ضيق الكثير وأصفي  
إلى الكثير في زيارة الرئيس  
تمام سلام. الأولى لباريس  
ونائجها. لم تقتصر على  
المواقف المعتادة، بل افضت  
محادثاتها إلى دينامية  
تحضير انتخاب الرئيس في  
انتظاره حينئذ. وتسليح  
الجيش وقد آن أوانه

تقولاً ناصيف

لا تقل المعلومات التي تداولتها  
المحادثات الرسمية لرئيس الحكومة  
تمام سلام في باريس، أهمية، عن  
المواقف التي أفصح عنها مضيوفوه.  
على مر اجتماعات الأيام الثلاثة بين  
10 كانون الأول و12 منه، خرج سلام  
بمعطيات اختلطت فيها مسحة  
التفاؤل بمسحة التشاؤم. نجح  
ولعله الهدف الأول والرئيسي في  
الزيارة، في استعجال شحن الأسلحة  
الفرنسية إلى لبنان كي تبدأ اولها  
في شباط 2015، انطلاقاً من حجة  
قالها امام الرئيس فرنسوا هولاند  
بضرورة تزويد لبنان المتوافر من  
الأسلحة في المشاغل العسكرية  
الفرنسية، في انتظار تصنيع تلك  
التي تضمنتها برنامج التسليح  
عملاً بالهبة السعودية، ما دامت  
الحاجة ملحة إليها الآن بالذات. رد  
فعل هولاند للفور ان خابر رئيس  
اركان الجيش لاستجابة طلب سلام،  
بعد ان توقع الرياض حتى منتصف  
كانون الثاني، المهلة القصوى، عقد  
التسليح.

اما الجانبان المرتبطان بانتخابات  
رئاسة الجمهورية واعباء النزوح  
السوري على لبنان، فكان موقف  
باريس منهما الاستمهال: للاولى  
في انتظار حصيلة جولات رئيس  
داثرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا  
في الخارجية الفرنسية جان فرنسوا

3 - تبعاً لما رده جيرو امام  
ديبلوماسيين لبنانيين وعرب انه  
اتفق مع ايران على خريطة طريق  
بازاء لبنان، بندها الاول انتخاب  
رئيس، الى بنود اخرى تساعد على  
اعادة بناء المؤسسات الدستورية  
الاخرى، ومنها اجراء انتخابات  
نيابية عامة. بيد انه احجم امام  
محدثيه عن كشف تفاصيل خريطة  
الطريق تلك. على انها غير مرتبطة  
بخريطة الطريق العراقية، التي بدأت  
فعلاً بتأليف حكومة عبادي حيدر  
وتستكمل بمراحل، احداها التحالف  
الدولي لضرب اهاب التنظيمات  
المتطرفة، وبخريطة الطريق السورية  
التي ارسى قواعدها اتفاق جنيف 1.  
بيد انها برسم التعديل في ظل الافكار  
الروسية الجديدة.

4 - وفق المعلومات التي تتداولها  
باريس، فإن زيارة وزير الخارجية  
السعودي سعود الفيصل لموسكو في  
21 تشرين الثاني، انتهت الى فشل  
ذريع في ظل تصلب سعودي حيال  
نظام الرئيس بشار الاسد، الى حد  
اقترح الفيصل على نظيره سيرغي  
لافروف «أي علوي سوى الاسد» على  
رأس سوريا، متجاوزاً فكرة اسقاط  
النظام. كان رد لافروف ان من المقبول  
لدى بلاده الخوض في اسقاط الاسد،  
لا جدال بأنها لا تزال تريد الرئيس  
السوري، وتدير أذنها الطرشاء للبحث  
في كل ما هو نقيض ذلك. يعقب  
الديبلوماسيون المعنيون بأن علاقة  
باريس بالرياض وطيدة، وكلمتها  
مسموعة لديها، من غير ان تكتم  
الاولى انتقادات في الاخرى، حيال  
ادائها في بعض الملفات الإقليمية. مع  
ذلك تلتقيان على استقرار لبنان.

5 - تسعى باريس الى الاضطلاع  
بدور في تسوية الحرب السورية،  
برغم كونها طرفاً فيها ضد الاسد  
ونظامه، لكنها تدرك عدم تأثيرها  
على افرقاء الصراع الداخلي كروسيا  
وايران الداعمين الرئيسيين للنظام  
ورئيسه، والسعودية وقطر وتركيا  
الداعمة لفصائل مختلفة من المعارضة  
السورية المتطرفة او الاقل تطرفاً او  
المعتدلة حتى. مع ذلك يترجح الموقف  
الفرنسي من الحرب السورية بين

جيرو لايران المرجحة اليوم تليها  
السعودية. وللتأنيبة ترقب التحرك  
الدولي بازاء معالجة الازمة السورية،  
من غير ان يتقن رئيس الحكومة من  
مقدرة فرنسا على الاضطلاع بدور  
رئيسي وحاسم في الحرب السورية.  
بيد ان حصيلة مبادرة باريس  
استناداً الى معطيات الديبلوماسية  
الفرنسية، تتركز على الآتي:  
1 - تبدو العاصمة الفرنسية وحدها  
من يتحرك حيال لبنان داخل  
المجتمع الدولي، الا انها لا تستطيع  
وحدها انجاح خطتها للوصول الى  
انتخاب رئيس للبنان، من دون ايران  
والسعودية.

2 - ما سمعه جيرو من الرئيس  
الايراني حسن روحاني، هو نفسه  
ما كان قد سمعه سلام من روحاني  
عندما التقيا في نيويورك في ايلول  
الفأث، على هامش اعمال الجمعية  
العمومية للامم المتحدة. مفاده بان  
الجمهورية الإسلامية تشجع اي  
تفاهم لبناني. لبنانى على انتخاب  
الرئيس، الا ان معطيات الديبلوماسية  
الفرنسية تتحدث عن غموض في  
تفسير موقف طهران: تدعم انتخاب  
الرئيس اللبناني، في وقت لا توجي  
فيه باظهار ضغوط مباشرة في  
سبيل هذا الهدف. لمست باريس رأيين  
متناقضين: اولهما يمثل روحاني،  
يرغب في فصل ملف لبنان عن ازمت  
المنطقة، لكنه غير قادر على فرضه.  
ثانيهما يمثل الحرس الثوري،  
ومتشددون لا يرغبون، لكنهم غير  
قادرين على العرقلة. فإذا الحصيلة  
تجميد انجاز هذا الفصل.



ما سمعه جيرو  
من روحاني سمعه  
سلام من الرئيس  
الايراني في نيويورك



الرغبة في تحديد رؤية واضحة وبين  
الغموض. جارت انقرة في مناداتها  
بمنطقة حظر جوي في الشمال، ثم  
تراجعت بحجة ان خياراً كهذا يتطلب  
قراراً من مجلس الأمن من المتعذر. بل  
من المستحيل حتى اشعار آخر في ظل  
الموقفين الروسي والصيني. الحصول  
عليه. تعترف بالدعم القوي الذي  
توفره موسكو لنظام الاسد، وخرج  
جيرو من مقابلته المسؤولين الروس  
بحصيلة ان لا ملف لديهم في المنطقة  
يتقدم الملف السوري.

لم تفصح موسكو عن افكارها  
للتسوية السياسية الجديدة انطلاقاً  
من قواعد اتفاق جنيف 1، اذ تتقاطع  
مع المبادرة الجديدة. الا ان ما يذكره  
المسؤولون الروس ان طاولة الحوار  
السياسي بين النظام ومعارضيه  
ستشمل أيضاً أولئك الذين لم يكن  
الاسد يقبلهم قبلاً. لا للخوض



**الجديد**  
وائل جسر  
خليني ذكرى  
مع رابعة الزيات

حلقة خاصة  
الخميس 08.40  
PM

من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء  
على العنوان الإلكتروني الآتي:  
letters@al-akhbar.com. على أن  
تنطلق الرسالة من أحد المواضيع  
المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز  
نصها 150 كلمة.